

الجمال

عاشقة الحكايات



المصممة ندى دبس

تعشق المصممة اللبنانية ندى دبس الحكايات الإنسانية إلى حد الافئنان، وتعتبر نفسها حارساً للحرف اليدوية. وهو ما يظهر جلياً في أعمالها التي تعكس الفلسفات المعقدة بجمال وبساطة مستخدمة المواد المختلفة والخامات الطبيعية كأدواتها التي تخبرنا بها الحكايات.



طاولة طعام من مجموعة
ماركيتز يمانيا

تحرير: مونیکا فايز



جاذبية التصميم
بكل أشكاله يمكن
أن تتجاوز الحدود

مجموعة «كيبنج
ايت توجزر».

تصنيفين إيمانك بالحرفة بأنه شعور يتجاوز الجغرافيا واللغة والثقافة.. كيف ذلك؟
مهمتنا هي تمكين الناس في المنطقة، وتحديدًا العرب في الشرق الأوسط، من خلال المنتجات والحرف التي نصنعها مع الحرفيين المحليين، أقدم هوية «عربية جديدة» لنشر رسالة الفخر بهويتنا المحلية. عملية التصميم لدينا هي أكثر من تبادل بين الحرفيين وبيننا. نبدأ باسئالتهم ما يفعلونه ونبدأ في التدخل من خلال تحدي أسلوبهم أو تطبيقه في مواقف غير متوقعة.

كيف تصنيفين المجموعة الجديدة التي أطلقتها مع استوديو «مجتمع

الزهور» بلبنان وتجربتك مع مجلة «فوج» العربية؟
ارتباطي مع استوديو «مجتمع الزهور» بلبنان، الذي تديره المصممة زويا صقر، هو تطور في علاقتنا وصدافتنا وهدفنا المشترك المتمثل في رد الجميل لبلدنا لبنان. وبالنسبة للمزهريات التي تم إنشاؤها معهم، فلقد ركزت على ترصيع اللؤلؤ والأنماط الهندسية وتطعيم القشرة الملون وترتيب المزهريات المخصص بدرجات اللون الأبيض والرمادي، وهذا تم تحقيقه من خلال تصميم المزهريات. وتعزز هذه المزهريات الزهور كخلفية، من خلال تفاصيلها وتصميمها، وكلها من صنع حرفيين مختارين في لبنان.

حدثنا أكثر عن المجموعة الجديدة لهذا العام ٢٠٢٢ «أفاق جديدة»؟

أفاق جديدة مستوحاة من الطبيعة، تضم مجموعة الجلود الجديدة من ندى دبس، مميزة وفريدة من نوعها، هي أول تجربة لها في التطعيم الجلدي. وهي تتبع لوحة ألوان تمثل عناصر الأرض والماء والنار، تضم المجموعة حقيبة فيديو وحوامل إبريق جلدي. كما تميز المجموعة بتداخل من الأنماط الهندسية المنقوشة على الجلد، جنباً إلى جنب مع المنحنيات العضوية المنحوتة يدوياً والمصنوعة في أشكال، وتأتي المجموعة حية بتقنية فريدة من نوعها لتطعيم الجلد، وعمل الحرفيون المهرة على كل قطعة لاتباع العناصر الحرفية المميزة مثل تقويس الخشب المنفذ في ورشة الجلود الأرمينية لتحقيق نتيجة نهائية تمثل اندماج التصميم الياباني والمعالجة في الشرق الأوسط. ويتم تسخين الخشب المصمت بالبخار، ويتم تشكيله بعناية في شكل مربع دائري ثم «قفله» في مكانه باستخدام أزرار من عرق اللؤلؤ، وهو عنصر مميز آخر لندى دبس. متوفرة بثلاثة ألوان من الأخضر والأزرق والأحمر تمثل الأرض والماء.

ما هي المشروعات القادمة والتصميمات التي تعملين عليها؟

سأطلق قريباً منصة التجارة الإلكترونية التي تمنح جميع عملائنا فرصة للبقاء على اتصال بهويتنا، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه ويعملون. ونفخر بتعزيز ودعم التراث الغني للثقافة الحرفية التي يشتهر بها الشرق الأوسط.

ندى دبس مصممة لبنانية تقيم حالياً بين منزلها الجديد في دبي والاستوديو الخاص بها في بيروت بلبنان. نشأت في اليابان حيث أمضت طفولتها المبكرة ثم درست التصميم في مدرسة رود آيلاند للتصميم بالولايات المتحدة الأمريكية. أسست متجرها وعلامتها التجارية التي تحمل اسمها للحفاظ على تراث الحرف في المنطقة وجعله وثيق الصلة بالأجيال القادمة من خلال نهج التصميم الخاص بها. إنها تصنع أشياء تروى قصة إنسانية ويمتد عملها إلى الفن والأزياء والديكورات الداخلية.

من هي ندى دبس؟

أنا مصممة لبنانية أعيش وأعمل في بيروت، يمتد عملي على نطاق واسع من تصميم المنتجات والأثاث، وأيضاً عبر الحرف والفنون والأزياء. درست التصميم في رود آيلاند بالولايات المتحدة. وقضيت فترات طويلة في العيش والسفر حول العالم، في محاولة لإيجاد روابط بين الثقافات المختلفة. وأحاول من خلال تصميماتي تجسيد قوة اليد البشرية التي تنتج أعمالاً مصنوعة من القلب.

وكيف تنعكس فلسفة ندى دبس على أعمالها؟

أقوم من خلال استوديو «ندى دبس للتصميم» بالعمل عبر تخصصات متعددة مع الحرفيين المهرة والعلامات التجارية الفاخرة للحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية والارتقاء بها. أبنى إحساساً بالفخر بتراثنا من خلال قطعنا.

لماذا اتجهت إلى مجال التصميم؟ ومن أين تحصلين على الإلهام؟

التصميم هو طريقي للتواصل مع العالم والناس وترجمة الأفكار والعواطف ورعاية المواهب وتعزيز مهارات الحرفيين المحليين. وبصفتي حارساً للحرف اليدوية - كما أعتبر نفسي - أعتقد أن التصميم بكل أشكاله، كالفن والديكورات الداخلية والحرفية والمنتجات في جاذبيته يمكن أن يتجاوز الحدود. إنها طريقة لتوحيد العالم معاً، وأهدف إلى القيام بذلك من خلال إحياء الحرف التقليدية بلحمة معاصرة وقصة غنية ويلهمني الحرفيون وأيضاً ما يحدث في اتجاهات نمط الحياة.

ما التقنية التي تتبعينها في تصميماتك؟

المفاهيم والتقنيات التي ابتكرتها متأصلة في مؤثراتي الثقافية، وساعدني في ذلك تعليمي المبكر وعملي أثناء عيشي في جميع أنحاء العالم مثل اليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ولبنان. تتضمن بعض هذه التقنيات عملية ترصيع اللؤلؤ بالقصدير أو التطعيم الذي يتميز بأنماط هندسية. وفي أحدث مجموعة «الأفق» التي أصدرتها بداية هذا العام، قمت بتطبيق فن التطعيم على الجلد المخنوم، وابتكار إكسسوارات فريدة تجمع بين أفضل الحرف القديمة وعناصر نمط الحياة الفاخرة. كما تقدم هذه المجموعة إهداء ذا مغزى وتتناسب مع أذواق الباحثين عن الحرف اليدوية المعاصرة.



مشد نسائي برياط علوي من
مجموعة «هورايزون كاراف».



مجموعة «بيبلي» من
المقاعد المختلفة من
خشب الماهوجني.



اصنع أشياء
تروي قصة إنسانية

مجموعة طاولات
خشبية مصقولة.



المصممة ندى دبس



من مجموعة «مرزوق» مستوحاة
من الحركة المركزية للأرض
والمريح والزهرة.



مجموعة «أون بيلونج»
تمثل القطع السبع للإمارات
السبع وتعيد للحرفة إحساس
انتماء بثقافة الحرفة ببلدان.



مجموعة «مبيل»
شاهين ريترو.



مجموعة «أورجنك»
كونسول